Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التوحيد اورد بعض المرويات التي تفسر المراد من العرش والاستواء عليه، والحركة والانتقال فقد روى عن عيسى بن يونس ان ابن ابي العوجاءقال لابي عبدالله الصادق (ع) في بعض محاوراته معه : ذكرت الله فاحلت على غائب ، فقال ابو عبدالله : ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهدهم واليهم اقرب من حبل الوريد ، يسمع كلامهم ، ويرى اشخاصهم، ويعلم اسرارهم .

فقال ابن ابي العوجاء اهو في كل مكان ، اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض ، واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبدالله : انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل من مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان ، فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه ، فأما الله العظيم ، فلا يخلو منه مكان ، ولا يشتغل به مكان ، ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان .

وروى عن عبد الرحمن بن الحجاج انه قال : سألت ابا عبدالله الصادق (ع) عن قول الله تعالى « الرحمن على العرش استوى » فقال: استوى في كل شيء ، فليس شيء اقرب اليه من شيء ، لم يبعد عنه بعيد ، ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء [1] .

وقد اطال في الكافي في عرض المرويات عن الائمة (ع) حول التوحيد ، وما يتفرع عنه ، وتضمنت تلك المرويات دفع جميع الشبه والآراء التي راجت في ذلك العصر بين فرق المسلمين ، وتنزيهه عن الجسمية والشبه

---

(١) ومن هذه الرواية وغيرها مما جاء حول تفسير هذه الآية ان المراد من العرش هو جميع مخلوقاته. والاستواء عليه كناية عن الاستيلاء. والاشراف فيكون المعنى المتحصل من هذه الآية انه قد استولى واشرف على جميع مخلوقاته وتساوت نسبته الى جميعها من حيث علمه وقدرته عليها واحاطته بها .